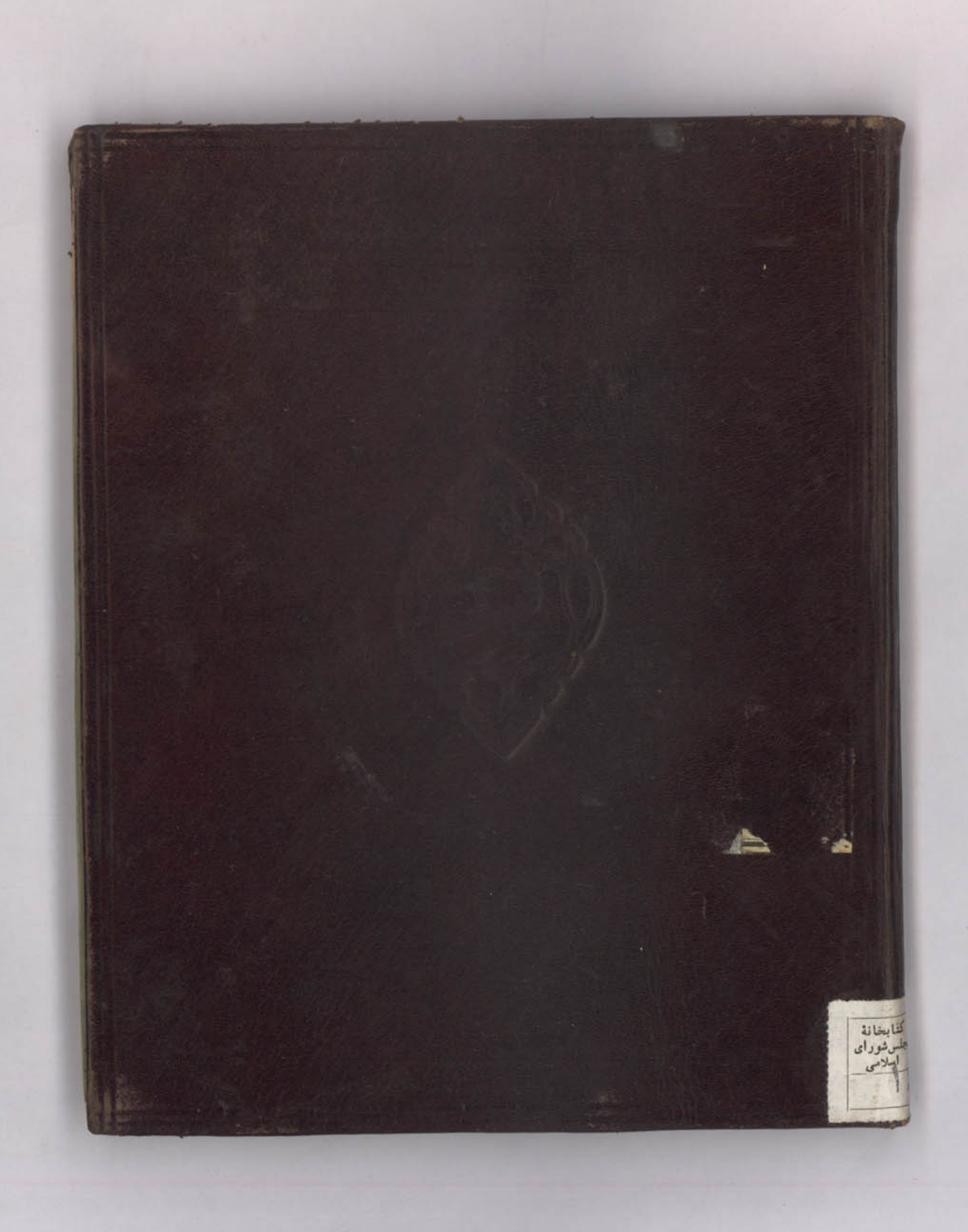

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

۱۹۸

۱

کتاب
المحاجاة بالمسايل النحوية تصنيف الشيخ
الامام الزاهد جار الله العلامة استاد الدنيا شيخ
العرب والعجم فخر خوارزم ابی القسم محمود بن عمر الزمخشری
تغمده الله بالرحمة والرضوان مع احيانا الشيخ الامام
الاجل سيد الائمة فخر المشايخ شرف الافاضل ابو الحسن علي بن محمد الادمی
العمرانی رحمه الله قراءة عليه قال العمرانی جار الله العلامة رحمة الله عليه

صاحب الکتاب وکاتبه محمد بن يوسف بن عمر علي اتمام تسويده واجزل
الله الکريم مزيده سالخ غرة شهر الله المبارک رمضان سنة تسع و...

١ ٢ بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الزاهد جار الله العلامه
افتتح بحمد الله الذي هو قايد الرضوان ودليله والصلاه على
رسوله التي هي ضميم الحمد وسبيله اخذا بذؤابة السنة الغراء
واستعاذة بالله من الخطبة البتراء وتفاديا من الاقتداء بزياد
الابي الا ان يكون زيادة في بني ابي سفين الراضي لذكر الله وذكر
رسوله البخس والنقصان وانصبهما الى استرضاء الله ورسوله
سلمين وارجو ان يكون زوجي وجدي ببركاتهما مسلمين
جعلها الله لماظة فمي ولفاظة لساني واماتني على المواجه
منهما واحياني وهذه ايها الغذوي العلاقة بعقايل العُذرى
الافكار العامري الصبوة لي خرايدها الابكار كلما برزت
عذرا فايده عن خدرها واومضت نفاثة في عقد بحرها اختها
فضمنتها الى ابنتك واسكنتها خزانة لبك فالتقطت حبة
قلبك وتعاطت سلافة حبك جرعا منك على نشوان
ضوال الحكم واقتناص اوابد النكت على ان حق الحكمة
بابلغ من ذلك ثمن وما كل الا ما شدوت منها ثمن حسب
من اوال

٣ نجوية مسوقة في مسالك المحاجاة منسوفة في سلوك المعاياة
لا تستملى منها مسالة الا سقطت على املوجة من الماليح العلمية
وافكوهة من الافاكيه الحكمية تراض بشكايمها ريضات
الاذهان حتى يرجع بعد جمحات الاباء بلساك العنان
فتلقها تلقي الهايم المستهتر واعتنقها اعتناق الغايب المنتظر
واكرم موردها عليك واعز موفدها اليك وبوئها من
دعتك حق مباتها واجعل قراها مواصلة قراتها ولا تخل
منشئها من بعض دعواتك في بعض ادبار صلواتك لعل دعوة
منها ترفع ولعلك تشفع بها فتشفع انك على باب رحيم ودود
مفتوح لاوليائه غير مردود وهو حسبنا ونعم الوكيل

اخبرني عن فاعل جمع على فعلة
وعن فعيل جمع على فعلة

فاعل المجموع على فعلة باب قاض وداع وبابه فيه متلبث
وذلك قولك قضاة ودعاة خالفت بضمته فايه جمع الصحيح والمعتل
العين حيث جا على فعلة بفتحتين وذلك نحو الكفرة والفجرة والراضة

٢ ٤ والغاصة والحوكة فيمن اتى به على الاصل وفعيل المجموع
على فعلة قولهم سراة في جمع سري وهو اسم جمع جعله سيبويه
في انه غير تكسير مثل اخوة في جمع اخ قال ويدلك على هذا
قولهم سروات يعني لو كان تكسيرا لخوكتبه لما قيل فيه
كما لا يقال كتبات وكفرات وهو بسراه شراه بالشين وهي
خيار المال الواحد شري في حديث ام زرع ونكحت بعده
رجلا سريا ركب شريا ويقال بسرايا الناس وشراياها
جمع بسوته وشريه واشترى الشيء واشتراه اختاره
فان قلت هل يجوز ان يقال اسريا في جمعه كاتقيا واوليا
قلت لم يقولوه استغنوا عنه بسراة كما لم يقولوا صغرا ولا سمنا
استغناء عنها بفعال كما ذكر سيبويه

اخبرني عن تنوين جامع لام التعريف
وليس ادخاله على الفعل من التحريف

هو التنوين الذي يقع في انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق اذا وصل
المنشد ولم يقف وذلك نحو انشاده قول ذي الاصبع العدواني

٥ ثم اسألا جارتي وكنتها هل كنت ممن اراب او قذع
ودعتماني فلم اجب ولقد بان مني خليلي الفجع
اني لا اقرب الخباء اذا ه وكذلك التنوين الذي ياتي به اذا
وصل منبها على الوزن في الشعر المقيد نحو انشاده قول سويد بن
ابي كاهل واذا ما قلت ليل قد مضى عطف الاول منه فرجع
يسحب الليل نجوما ظلعا فتواليها بطيئات التبع بطيء
ويزجيها على ابطائها ه فان قلت ما لك قد خللت باعقاب
البيتين قلت احترازا عن الوقف على التنوين فان قلت
وما ضرك لو وقفت على التنوين كما تقف على ما هو بدل منه
قلت مرفوض عندهم الوقف على التنوين لانه علم الدرج
وشعاره الا تراك لا تقول وانت واقف رايت زيدن
بل تقف على بدل التنوين فتقول رايت زيدا ه

اخبرني عن واحد من الاسماء
ثنى مجموعا بالالف والتاء

هو قولك فيمن سميته بثمرات او بعبلات ثمراتان وعبلاتان

٣

٦ وفي أذرعاتٍ أذرعاتانِ قال قلتَ فلِمَ جوّزت تثنية المسمّى مقبلاتٍ ولم تجوّز تثنية المسمّى بمقبلين فلم تقل مقبلتان قلت لم اجوّزه لان فيه جمعا بين اعرابين بخلاف ما نحن فيه فان قلت فكيف يصنع المحتاج الى تثنية المسمّى بمقبلين قلت يقول جاءني المسمّيان او المعروفان بمقبلين قال سيبويه وانما امتنعوا ان يثنّوا عشرين حين لم يجيزوا عشرونان واستغنوا عنها باربعين

أخبرني عن موحّد في معنى اثنين
وعن حركة في حكم حرفين

كِلا موحّد في معنى اثنين كما ان كُلًّا مفرد في معنى الجمع ولذلك رجع الضمير اليه مفردًا كلتا الجنتين آتت اكلها كلا ابوبكر كان ذا عادةٍ كما رجع الى كل ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن وقول سيبويه ولا يفرد كلا انما يكون للمثنى ابدا يريد معناه لا لفظه ولا عبرة بظن من ظن انه اراد تثنية اللفظ وانه ذهب مذهب الكوفيين قال قلت فيم تردّ مذاهبهم وقولهم انه وارد على طريقة التثنية بالالف والياء فيه مما ال...

٧ وياؤها واللام محذوف قلت بانه لو كان الامر كما يزعمون لثبتت الياء في الاضافة الى الظاهر ولما جاز افراد الراجع ولوجب كلاهما قاما كقولك كلاهما قاما وقال ابو علي تتبعت واستقريت فما وجدت الضمير مثنّى على ان القياس لا يأباه كما جاء كلتي وكلّ آتوه داخرين وقد انشد غيره كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ونحوه من قول الفرزدق
تعال فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
والحركة التي في حكم حرفين الضمة في فُعُل هي في حكم فتحتين فُعَل كَشُدٍ ورَشَدٍ ولذلك جمع فُلْكٌ على فُلْكٍ كما جمع أَسَدٌ على أُسْد هم

أخبرني عن حركة وحرف قد استويا
وعن ساكنين على غير حدّهما التقيا

مساواة الحركة الحرف في نحو جمزى واجلى مكان حيث اعتبرت اعتبار الالف في نحو حبارى وسماني وذلك

٨ ان جمزى اخت بشكرى في وقوع الفها رابعة ثم لم يجيزوا في الفها اذا اضافوا الا طرحها دون قلبها كما فعلوا في حبارى سواء لا فصل بين الياء بين الا سكون العين وحركتها فاذ كان حكم البناء المفارق بزيادة الحركة حكم المفارق بزيادة الحرف وبينّ استواء الحرف والحركة والساكنان على غير حدهما في قولك الحسن اودع ام ابن سيرين وايمن الله يمينك لان حد التقائهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما نحو الضالين وجادّ الله وتمودّ الثوب وخويصّة احدكم فان قلت فكيف ساغ ذلك قلت اضطرهم الى ارتكابه ان الف الوصل مفتوح وقد دخلت عليها الف الاستفهام فلو حذفوها حذف المكسورة في نحو اصطفى البنات واستحدث الركب لاختلط الاستفهام بالخبر فان قلت فلم ضيقت الامر في الكشاف عن حقائق التنزيل على من قرأ أأنذرتهم بالالف وجعلت من احتجاجك عليه انه جمع بين ساكنين على غير حدّه ... في موضع عنه مندوحة واسعة بلزوم وضع الواو ...

قال الشيخ ... من التفتازاني ... على ...

٩ ما امر به وارخص فيه وهو تحريك الهمزة محققة او مخرجة بين بين وبينه في موضع فيه الف لا سبيل للحركة عليها الا في حال الابتداء ولا ابتداء واستجراح الواضع على ارتكابه واخراجه من قانونه الذي فتنته اضطرار والمضطر لا عليه دون الفضولي الذي يرتكب في حال السعة ما ليس اليه

اخبرني عن اسم على اربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه باجماع
وعن آخر ما فيه الا سبب واحد وهو ممنوع بالاجماع

الاول اربع في مررت بنسوة اربع فيه الوزن والوصف وهو غير ممتنع والثاني احمر اسما في رب احمر هو ممتنع عند سيبويه ولا سبب الا الوزن وعن المازني انه لقي الاخفش فسأله عن اربع فتعلق بالاصل الذي هو الاسمية فالزمه اصل احمر الذي هو الوصفية قال فلم يأت بمقنع وقولي على اربعة احتراز مما فيه سببان من نحو هند ودعد ... مما سبان ابيد مما الصرف الذي نطق به القرآن ... قولك على اربعة ايهام انه لو كان على ثلاثة غير ساكن

١٠ الوسط لم يكن في حكم ما هو على اربعة قلت سقى هذا الاهمال
ما قدمت في الاحجية الخامسة من مساواة الحركة الحرف
فلا فرق اذن بين قدم ابيهم امراه ومسير سعاد واندرج
تحت قولي على اربعة نحو قدم قدم

اخبرني عن فا ذات فنين
ولام ذات لونين

الفا ذات الفنين في نحو اليسرى والشرى والبث والنث
وفاتحه لله وكاتحه بمعنى قاتله واما افصح العرب بيد اني
من قريش وميداني ونحو وُزن واُزن وهو قياس مطرد
في المضموم وفي المكسور نحو وشاح واشاح ووعا واعا
ليس بقياس الا عند المازني والمفتوح نحو ومسى وامس
ووبد وابد اذا غضب ووله واله اذا تحير وما وبه
له وما ابه سماع باجماع واللام ذات اللونين في نحو
عضة وسنة هي ها في عضه وعضاه وبعير عاضه
وسنة عضهه اذا شتمه وورد على طريق المجاز كقوله

نحت لا ثلاثه وعضه سلمة ومن قولهم شتمها وسانهت الاجير ١١
وواو في عضوات وسنوات

اخبرني عن نسب بغير ابيه
وعن لابس بتا ليس بتابه

النسب بغير ابيه ما دل عليه بالصيغة نحو عوّاج وبتّات
ودارع ونابل ولا يطرد الا في العلامة والصيغة فولك ولابن
لبصري واضرب والفرق بين البنائين ان فعالا مصوغ
لما هو صنعة وفاعلا لمباشر الفعل فان قلت
اهو قياس كالنسب بالعلامة ام يقتصر على السماع
قلت يقتصر على السماع قال سيبويه وليس في كل
شيء قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البر
برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير
شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق فان قلت فهل جاء
...ال للمباشر وفاعل لما هو صنعة قلت نعم
...ال ونبال وسياف لا لذي هذه الاشيا

قال امرؤ القيس
١٢ وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
يريد وليس بذي نبل كما قال وليس بذي رمح وليس بذي سيف
وقالوا شاعر وحائك كما قالوا قطع الثياب في مكان قطع
واللابس بتا ليس بتا ابيه فى بنت واخت لان تاهما بدل
من الواو التي هي لام الا ان اختصاص المونث بالابدال دون المذكر
قام علما للتانيث فكانت هذه التا مونثة لاختصاصها
كتا التانيث ونحوها التا في مسلمات هي علامة لجمع المونث
ولاختصاصها بجمع المونث كانها للتانيث ومن ثم
لم يجمعوا بينها وبين تا التانيث فلم يقولوا مسلمتات
فان قلت ما ادراك انها ليست تا تانيث قلت لو كانت ادراك
كذلك لقلبها الواقف ها في اللغة الشايعة فان قلت
فلم قلبها من قلبها ها في الوقف فقال البنوه للبناة قلت

اخبرني عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع
وعن منعوت موحد ونعته مجموع

جر النعت مع رفع المنعوت في قول بعض العرب

١٣ هذا جحر ضب خرب وقول امرئ القيس
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وقول آخر
فاياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسي وقول
ذي الرمة تريك غرة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب
والذي حسنهم على ارتكابه اتحاد المضاف اليه الا تراك تقول والمضاف
هذا حجر رمان وحجر ضب باضافة للرمان والضب مع
ارادتك اضافة الجحر ولحبت مع انهم لتبعوا الجر
الجر كما لتبعوا الكسر الكسر في بهم وعليهم وغير ذلك
فان قلت فان ثنوا او جمعوا فقالوا هما جحرا ضب
خربين وهذه جحرة ضباب خربة قلت لم يجزه الخليل
في التثنية واجازه في الجمع ولشرط ان يكون الآخر
مثل الاول واجازه سيبويه فيهما جميعا واستشهد
بقول ابي النجم كان غزل العنكبوت المرمل
...كان الغزل مذكر والعنكبوت لئيء وجمع النعت
...ل المنعوت في قول القطامي

جعل المعا

٧ ١٤ كان قَنُوُد رحلي حين ضمّت جوالبُ غُرّزا ومعاً جياعا
لفرط جوعه بمنزلة امعا جائعة كقوله ان ابرهيم كان امّة

اخبرني عن فصل ليس بين المعرفة فاصلا وعن رُتبة على المعرفة داخلا

الاول نحو قولك كان زيدٌ هو خيرا منك ان تونى ان اعلى منك مالا
وانّما ساغ ذلك في افعل من الامتناعه من دخول لام التعريف
عليه امتناع ما فيه للتعريف فشُبّه به واجرى حُكمه عليه
وتعضده اجازه اجازه الخليل ما يحسن بالرجل خير منك
ان يفعل ذاك ومنعه ما يحسن بالرجل شبه منك ولذلك
جوّزوا كان زيد هو يقول ذاك لامتناع تقول من الالف
واللام فان قلت فهلا اجازوا كان زيد هو قال ذاك
مع امتناع قال امتناع يقول قلت المضارع قوى الشبه
بالاسم واسمه مُشابه على ذلك فلم يستبعد الحاقه بالاسم
وان يقال اتسع من الالف واللام بخلاف الماضي فانه بعيد
الشبه منه فلم يجعل تلك المشابه والثاني نحو قولهم زُبّ

رجل واخيه ونحوه وكم دون بيتك من صفصف وذكاك رمل
واعتنادها ووضع سقاه واحقابه وحل حلوس واغمادها ١٥
ومنه كل شاة وسخلتها بدرهم قال سيبويه ولا يجوز حتى
تذكر قبله نكرة فيعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك
تريد شيئا من امّة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امته
كلهم تعالى له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئا بعينه
كان محالا ونحوه واي موفتى هيجاءٍ انت وجارُها اذا ما رجال بالرجال استقلت

اخبرني عما يجر وينصب وهو رفع وعما يدخله التثنية وهو جمع

الاول اهل الحجاز لمن يقول رايت زيدا من زيدا وفي لمن يقول
مررت بزيد من زيدٍ فيكون منصوبه* ومجروره وموقعهما
محكيين في محل المرفوع فيمن يقول من زيد مما جر فموقعه
محلا على الابتداء وان كان اللفظ يخالفه كما يقول لمن قال
عندي تمرتان دعني من تمرتان فيكون مرفوع اللفظ
المحل وكذلك قرات الحمد لله وسوره اوّلنا ها

١٦ ٨ مرفوعا اللفظ منصوبا المحل فان قلت فاذا قال الحجازي
لمن قال جاني زيد من زيد هل المرفوعه لفظاً ومحلاً كما كانا
لمنصوبه ومجروره قلت اي وعبد الله هو جارك لمرفوعه
بالفاعلية وهو مرفوع المحل بالابتدا فان قلت فلو قال
عندي زيدٌ فقال من زيدٌ قلت الامر كذلك للمحل رفع
ابتدائي غير محكي غير الرفع الابتدائي المحكي الذي في اللفظ
والثاني قولك عندي لقاحان سوداوان وقول ابي النجم
بين رماحي مالك ونهشل وانشد لبن عبيد
لا صبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

اخبرني كيف يكون متحرك يلزمه السكون

هو غير حي وعي وظت وضنّ في قولهم رجل ضف الحال
من الضفف وهو القلة والشدة وزنها فعل فان قلت
من اين علم ذلك وما انكرت ان يكون امرها على ظاهره فعلا
لا فعلا كما جا في بابها الذي هو فعل بفعل نحو رجل شكس
وشان شثن قلت الباب على فعل كفزع وَوَجل

وفرح واشر وبطر فوجب الحمل عليه والقياس به واما ١٧
نحو شكس وشثن فمن القلة بحيث لا يحمل عليه على انه يجوز
ان يكون مخفف فعل كما قال خفاف فقال في قول ذي
راي ومقدده مجرّب عاقل نزه عن الريب وقالوا
في قولهم رجل مال وخاف وشجرة شاكة وكبش صاف
وزنها فعل واصلها مول وخوف وشوكه وصوف
وقد جا على الاصل طعام قضض وفلان عون من الخير

اخبرني عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق الا ان الضمير بينهما فارق

هما فلك وفلك للواحد والجمع في الفلك المشحون حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم اتحدا في اللفظ الا انهما في التقدير
وتصور الضمير مختلفان اختلاف غيرهما مما تباينت الفاظ
جمعه ووحدانه نحو غلام وغلمه وتقى واتقيا وما
اشبه ذلك وذلك ان الفلك الذي هو واحد على زنة

١٨ الوجدان التي هي فعل فعل وزكي وشفو والجمع على زنة الجموع
التي هي أسد وعرب وعجم ونحو مما جمل هجان والهجان
ودرع دلاص ودروع دلاص وهجان ودلاص في الوحدان
نظير كناز وصناك كالتي تنطق بها الألسنة لا تدرك
كيف تعرف في ضميرك بين الكحل وبين الكحل ما فرق بين الأثمد
وبين السود فإن قلت كيف جمع فعل على فعل قلت فعل
وفعل عنهما أخوة لقولهم نخل ونخل ورشد ورشد وعدم
وعدم وعوث وعوث مما جمع فعل على فعل فقيل
أسد وأسد ووثن ووثن قيل فلك وفلك كأنه قيل فلك
وفلك ومما يداني هذا قنوان وصنوان مما لفظ تثنيتهما وما
أبر الاختلاف في العدد فإن نظير الجمع رئدان وشقدان جمع
رئد وشقد لفرخ الشجرة وولد الحرباء ونظير التثنية
شلولب وجوان والعس حبازه لبنا الجمع من بناء
التثنية مبرأ منا جليا فارقه بين الكسر لبس والا لغف
والنونين نوما واضحا نبرا ومن لم يمتر ولم يفرق ...

١٩ عليه فما هو إلا أعمى القلب ميت الحس فاسد التصور

أخبرني عن فعل فما بدا وعن آخر الخفي أبدا

افعل ونفعل لا يكون فاعلهما اسما ظاهرا ولا يكون أيضا ضميرا
بارزا كما يستند افعل ولتفعل في الأمر إلى ضمير بارز في قولك
اضربا واضربوا واضربي واضربن ولتكرما ولتكرموا ولتكرمي
ولتكرمن وإنما فاعلهما الأضمير مستتر فإن قلت أما تقول
افعل أنا ونفعل نحن قلت ليسا بمستندين إلى هذين
المنفصلين باستنادهما إلى مستترين وهذان مؤكدان لهما
كما تقول افعلا أنتما وافعلوا أنتم وافعلن أنتن في تأكيد
المتصلة والفاعل إذا وقع بعد إلا لم يستتر أبدا لأن إلا
ضربت سدا بينه وبين فعله فأنى يتصل به حتى يستتر فيه
فهو إذن على عكس حال الذي قبله إما اسم ظاهر كقولك
ما ضرب إلا زيد أو ضمير منفصل نحو ما ضرب إلا أنا أو أنت
أو هو فإن قلت لم زعمت أنه فاعل أو ليس الفعل
مسندا إلى الاسم العام وهذا مستثنى منه قلت ذلك شيء منبوح

٢٠ الحكم غير ملتفت إليه والأمر عندهم مبني على الظاهر وكذلك
ما عداه من منصوبات الفعل كقولك ما رأيت إلا زيدا وما مررت
إلا بزيد وما جئت إلا جثة واحدة وما أزوره إلا يوم
الجمعة وما رأيته إلا راكبا وما ضربته إلا تأديبا ولذلك
سمى سيبويه إلا هنا لغوا أراد أنه لا فضل في حكم الإعراب
بين وجودها وعدمها وأن منتصبات الفعل حالها معها
كحالها قبل دخولها من كونها فاعلا ومفعولات لا تتغير
عن منهاجها

أخبرني عن حرف يزاد ثم يزال وأثره باق كأنه لم يزل

هو نون التثنية والجمع تزال وأثرها باق في قولهم هما الضاربا
زيدا وهم الضاربوا زيدا وفي قراءة من قرأ والمقيمي الصلاة
كأن النون قائمة ومنه قوله الحافظو عورة العشيرة
لا يأتيهم من ورائهم وكف فإن قلت لم فعلوا ذلك قلت
لاستطالة الموصول مع الصلة إذ اللام بمعنى الذي
في هذه الصفات كما حذفت النون من اللذان ...

٢١ أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
فإن قلت فلم حذفوا بالنون هذا الحذف في قوله فالفئة
غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا قلت كلا وإنما سقط التنوين
لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد

أخبرني عن حرف يوحد ثم يكثر ويؤنث ثم يذكر

التمر اسم للجنس المتميز من سائر الأجناس وزيادة التاء لإخراج
الواحد منه بمعنى قولك أكلت تمرة أكلت واحدة من التمر
كما إذا قلت رأيت دجاجا رأيت واحدا من الزنج وقد جاءت
على عكس ذلك فقيل كمء للجنس وكمأة للواحد وطريقها
طريق بغال وبغال وجمالة وجمال وشاربة وشاربة
وواردة ووارد كأنك قلت جماعة من جنس كذا وواحد
منها وقد سلكوا الطريق جميعا في حلوبة وحلوب فقالوا
استحني حلوبة من حلوبتك كما تقول أطعمني تمرة من تمرك
وحلوبا من حلوبتك كقولك كمأ من كمأتك وبابت الناء
طامر وتذكيرها في الله لي عشرة ...

٢٢

أخبرني عن معرَّف في حكم النكرة ومؤنّث في معنى المذكر
تقول ما دخلت على الرجل مثلك الا أكرمني كأنك قلت على رجل مثلك
والذي سوّغ ذلك ما فيه من الإبهام لوقوعه على غير معيّن ألا ترى أن النكرة
والمعرفة في نحو هذا الموقع لا تكاد تبين الفرق بينهما ولا يتفاوت
المعنيان تفاوتاً ظاهراً وذلك أن معنى على رجل مثلك على واحد
غير معيّن من جنس الرجال ومعنى على الرجل مثلك على الواحد
من آحاد هذا الجنس مشاراً باللام الى معلوم المخاطب
الثابت عنده أن الواحد من الرجال ما هو ولا اشارة فيه للأول
ومنه غير المغضوب عليهم لما كان المنعَم عليهم مبهمين
جرى عليهم غير الذي توصف به النكرات وقال
لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل
كأنه قال لأنت بيت وتقول رجل نسّابة وعلّامة وسآلة
وراوية وإذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه يريد المبالغة والدلالة
على كثرة العلوم والروايات وأنه واحد في معنى جماعة و
ناس ثمّة وقال الأصمعي لله درّ أبيه
داهية

[illegible]

٢٠٩

٢٣

أخبرني عن واحد يوزن بأربعة وعن عشرة عند بعضهم متسعة
الوزن بالأصول يقال في وزن زنة وعدة فعلة لا علة وفي وزان
يد وغد فعل لا فع وفي وزن ضع وعد افعل وافعل
لا عل وعل فكذلك قه وقي في عرضك وره في زرابيك
يوزنان بافعل وافعل ولا يقال ع ورنها عه وقه ه
وحروف العطف عند النحويين عشرة وقد تسعها أبو علي الفارسي
حيث عزل عنها إمّا لأن حروف العطف لا تخلو من أن تعطف
مفرداً على مفرد أو جملة على جملة وأنت تقول ضربت
إمّا زيداً وإمّا عمراً فتجدها عارية من هذين القسمين وتقول
وإمّا عمراً فتدخل عليه الواو ولا يجتمع حرفان في معنى
أخبرني عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها ويفك تركيبها ويوثّقها
هو اللام في قولهم لا أبا لك هي مانعة للإضافة فاكّة لتركيبها
بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف إليه وهي مع
ذلك مؤكّدة لمعناها مؤيّدة لفائدتها من حيث أنها موضوعة
لإعطاء معنى الاختصاص ونظيرتها تيم الثانية في يا تيم تيم

٢٤

عدي اقحمت بين المضاف والمضاف إليه ووسّطت بينهما كما فك
بين العصا ولحائها وهي ما حصل بتوسيطها من التكرير معطية
معنى التوكيد والتشديد وهمزة اللام لها وجه اعتداد
ووجه اطّراح فوجه اعتدادها استيصالها الألف لدخول
لا الطالبة للنكرات عليه ووجه اطّراحها أن لم تسقط
لام الأب الواجبة الثبوت عند الإضافة ونحوه قولهم
لا يدي لك بسقوط النون مع اللام دليل الاطّراح وتنكير
المضاف وتنبيهه لدخول لا دليل الاعتداد فإن قلت
فكيف صحّ قولهم لا أباك قال
وقد مات شمّاخ ومات مزرّد وأي كريم لا أباك يخلّد
قلت اللام مقدّرة منويّة وإن حذفت من اللفظ
والذي شجّعهم على حذفها شهرة مكانها وأنه صار معلماً
لاستفاضة استعمالها فيه ومرسوم من دلالة الحال
التي لسانها أنطق من لسان المقال ومنه حذف لا في تالله
تفتؤ تذكر يوسف وحذف الجارّ في قول رؤبة خير

٢١٠

٢٥

إذا صبح ومحمل قراءة حمزة تساءلون به والأرحام عليه
وإن كان هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة
مقام الذكر أخبرني عن ميم تستعمل بدل عوض وزيادة
وعن واحدة هي موصوفة بالجلادة
البدل نحو إبدال بني طيّ الميم من لام التعريف دون النمر بن
تولب عن رسول الله صلى الله عليه ليس من امبر امصيام في امسفر
وحكى أنه ما روى عنه عليه السلام غير هذا الحديث وطوبى للشمس
ولبّنني مكان الشمس وقال
هذا خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
وكان بمكة غلام مولّد فصيح سروي المولد حلوي المنشأ
يقول للكوكب الطالع بالعشيّ معشي امبقر وطاب الله
على الخير وطامة دولته من كتب ومن كتم والعوض
في اللهم عوضت من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما في معنى
[illegible]وض أن يقع في الكلمة انتقاص فيتدارك بزيادة
[illegible] دخولها كما انتقص التثنية والجمع السالم تقطع

طيّ ليس من البر الصيام

١٣ ٢٦ الحركه والتنوين عنها فيدوك ذلك زياده التنوين والفرق
بين العوض والبدل ان البدل يقع حيث يقع المبدل منه
والعوض لا يراعى فيه ذلك الا ترى ان العوض في اللهم في آخر
الاسم والمعوض منه في اوله والزياده في نحو مقتل
ومضرب ومكرم ومتنابس فكل ما فعلت فيه اولا وبعدها
ثلثه احرف الاصل فيه في ماج ومهدد ومنجنيق
وفي نحو زرقم وسلهم وضرابس ودلامص الموصه
بالحلاده ميم فم هي بدل من غير واحد الافواه وموقوه
في العياس قال سيبويه ابدلوا منها حرفا احلد منها
وفي مقامه للنحو من النصائح فتجلد في المضي على عزمك
وتصميمه ولا تفقه عما في للفم من حلال ميمه
اخبرني عن ثالث مفعول اعتبر مما ووا ومفعول
فيه اختلاف سيبويه والاخفش يقول سيبويه ولبثهم في اسم
المفعول من بنات اليا تقولون محيط ومسع على حذف
واو محوط ومبيوع ولستبقا اليا فقضيت بمثل ذلك

٢٧ في اسم المفعول من بنات الواو وهو حذو الاخرى من واوي
مقوول واستبقا الاولى التي هي نظيره اليا المستبقاه
ونقول للاخفش ولو مقول علامه فلا اسقطها واجعل
يا مبيع منقلبه عن واو مبيوع اسقط للياء فينبغي مبوع
ثم اقلب الواو يا الاخفش حين لم يسقط العلامة
لم يمسحها والحق مع صاحب الكتاب فان قلت فيم فلم
يعتد من اسقاط العلامة قلت ما هي بعلامة انما هي
مده ولشباع لضمه مفعل الجاري على يفعل وعلامة
المفعولية الميم مع ضمه العين فكان حلا منها الميم مع فتحه
العين فان قلت فد درت هذه الواو في مفعل
لئلا يصار الي بنا مرفوض فكانت اولي بالاستبقا
من غيرها قلت قد علم انها لو استبقيت لم تسلم فلم يكن بد من
مسخها لما فعلت فلا تؤثر ممسوخه على السالم الباقي
[illegible] على حاله فان قلت هب ان الامر كما قلت في محيط
[illegible] في مقول قلت لما اسقط اصلك الذي مهدته

١٤ ٢٨ في مخيط علم انه اصل منتقض لا يصح ان يعول عليه ولا يلتفت
اليه فاستوى في وجوب الاعراض عنه وترك العمل به البابان
جميعا حيث آذن بانه لا يطرد ولا يستمر ونادى مخيط
بان مادته في مقول وليس بمستقيم فافهم فانه من اسرار
هذا العلم اخبرني عن اسم تلد فيه اربعه من الحروف الزوايد
وكلها اصول عن واحد هو مستعود من بلاد
الحجاز وقيل اليستعود كساء يجعل على عجز البعير
ويقال ذهب في اليستعور اي في الباطل وكان عند ناس
اعود طيب فاذا جاء ببعض خزا فانه قالوا له با
استعور ذهبت في يستعور ارادوا بالسقط
قوم عوز وليسقلم وبابوه وسبنيه دناوه وواوه
من جملة الزوايد الحشو الي سالتمونيها ديوانها وكلها
اصول في هذا الاسم الا الواو وحدها والاسم خماسي
من اخوات قرطبوس وعضرفوط ولا يجوز ان يكون
رباعيا وللبا فيه هو لان اليا الزايده في اول الرباعي

القرطبوس
اسم الداهيه

٢٩ لا تقع الا في الجاريه على الفعل كمدحرج ومتشعر وانما تقع
في اوسط الثلاثه بحو يرمع ويعمل ومضرب واجمع
ولحو هذا اليا واو وزنتل وهمزه اصطبل والحبين
والتا مما زيد تاما الا في استفعال وما اشتق منه
اخبرني عن ايه في معنى مياه وكلمه معنى كلمات
المايه في المعايه في معنى المئات وقد كان حق مميز الثلثه الى العشره
ان يكون جمعا تقول ثلثه دراهم الي عشره دراهم فكانت
قضيه القياس ان يقال قلت ما مئات او مئين كما قال
ثلث مائين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
فان قلت فلم لم يجروها على القياس قلت لسطالوا
الكلام في اجتماع ثلثه اشيا العدد الاول والثاني
والمعدود في قولك ثلثمايه درهم فخففوا بالتوحيد
مع امن اللباس وان الغرض بيان الجنس ويقال كلمه
[illegible] شاده وهي عده كلمات وقال الله عز وجل تعالوا
[illegible] سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا

ولا تتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فسمى هذه الكلمات
كلها كلمة واحدة وتقول العرب قال فلان كلمة جذاء
وكلمة شاعرة للقصيدة فيقولون كلمة الجويدرة لعينيته
أخبرني عن حرف من حروف الاستثنا لم يستثن قط شيئا من الاسماء
هو لما بمعنى الا لا يستثنى به الاسما كما يستثنى بالا واخواته
وانما يقال نشدتك الله لما فعلت واقسمت عليك
لما فعلت وقال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
بمعنى الا انه سنتقرى عليها حافظ فان قلت فما معنى
قولهم اقسمت بالله لما فعلت قلت معناه طلبت
الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف له والاستفلاح
بالله اليه كما قال ابن هرمة
بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب
وهذا الكلام منحرف عن وجهه معدول عن طريقته منحوب
به مذهب ما اغربوا على السامعين من امثالهم ونوادر
الغازهم واحاجيهم وملحهم واعاجيب كلامهم وسائر

ما يدلون به على اقتدارهم وتصريفهم اعنة فصاحتهم كيف شاءوا
وبيان عدله ان الاثبات فيه مقام تمام النفي والفعل مقام
الاسم ~~في هذا الكلام~~ واصله ما اطلب منك الا فعلك فان
قلت هل تقع الا موقع لما في هذا الكلام قلت نعم
قال سيبويه وسالت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا
فعلت ولما فعلت فان قلت ما وجه دخول الاستثنا على الفعل
في قولك ما لقيته الا بدأني بالسلام وما دخلت عليه الا قام لي
قلت هذا الفعل في محل الحال الا ترى الى قولهم ما لقيته
الا وقد بدأني بالسلام وما دخلت عليه الا وقد قام لي ومثله
ما رأيته الا بين يديه المصحف وما كلمته الا وهو يبتسم
وانشد سيبويه ما اعطياني ولا سألتهما الا واني لحاجزي كرمي
فان قلت فقولهم والله لا افعل الا ان تفعل قلت قال سيبويه
معناه حتى تفعل وحقيقته انه توقيت تقديره الا وقت
تفعل اقيم ما هو في حكم المصدر وتاويله مقام الوقت كمقدم
الحاج وخفوق النجم أخبرني عن مكبر حسبته مصغرا وعن مصغر
يعد مكبرا

الاول سكيت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوي مصغرا وهو
خطأ ظاهر لان يا التصغير لا تقع الا ثالثه بل سكيت
مكبر كسكيت وسكيت بالتخفيف مصغره تصغير الترخيم
فان قلت كيف قلت لا تقع الا ثالثه وقد وقعت ثانيه في ذيا
وتيا قلت الاصل ذييا وتييا الا انه استثقل اجتماع
اليا آت فحذفت الاولى منها الا ترى الى اللتيا حين لم يعرض
فيها ذلك كيف وقعت ثالثه وكذلك اللذيا واللتيا والعوارض
لا تعتبر فهي اذن واقعة ثالثه والثاني جبرور وهو في
عداد المكبرات وفي قول الاعرابي الذي سئل عن تصغير الحبارى
فقال جبرور مصغر ومثله ما حكي عن ابن عمرو ان رجلا عرض عليه
من شعره نحوا من منظومات اهل زمانك مما لا يشاكل الشعر
الا بوزنه ورويه فقال له يا هذا ان الشعرا ثلثه شاعر وشويعر
وشعرور وما اراك الا من الشعارير فقاس شعرورا على جبرور
فبناه بناءه وجعله ادل على الصغر من شويعر لانه موضوع
وذاك مصنوع كالبنيّ والبنات وقال ابو حاتم البح

الصغير من الحبارى والجبرور بمعنى المجبور فان قلت فما تصغير
الحبارى قلت فيها الفان زايدتان اخراهما للتانيث فان
اسقطت الاولى حبيرى كحبيلى وان اسقطت الاخرى قلت حبير
كعقيب وكان ابو عمرو يقول حبيرة يعوض تا التانيث من الفها
أخبرني عن مصغر ليس له تكبير وعن مكبر ليس له تصغير
من الاسما ما وضع على التصغير لم يستعمل له مكبر قال سيبويه
لانه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره وذلك نحو
كميت وكعيت بلبل وجميل ولكن جمعهم كميتا على كمت
فيه دليل على ان مكبره في التقدير اكمت وان الجمع
وارد على اعتبار المكبر المقدر وكذلك الكمتة من
الاكمت كالشقرة والدهمة من الاشقر والادهم وجمعهم
كعيتا وجميلا على كعتان وجملان كنغران وصردان
يدل على ان مكبريهما في التقدير كعت وجمل كنغر وصرد
فان قلت فكيف يجمع على التصغير قلت يقال جميلات
وكعيتات ولا يجوز في المصغر الا جمع السلامة فتقول في رجل جبل

١٧ رُجَيلون وفي تَمْرةٍ تُمَيرات فإن قلت وجه الاستصعاد
في جُمَيل وكُعَيتٍ ظاهر فما وجهه في كُمَيت قلت لما كان
بين بين لا ادهم ولا اشقر متقاصرًا عن حدّ النقيضين فيما هما
استصغر والمراد استصعاد نصيبه من الدهمة والشقرة
ومنها ما استعمل مكبّرًا ولم يصغر لبعض الاسباب المبعدة
عما عليه الاسماء المتصرّفة من فرط ابهام او عدم
قرار على مسمّى او استغناء بغيره او شبه حرف
او فعل وذلك نحو ان ومتى وكم وكيف وحيث واذ
وما ومن واي والضماير وامس واوّل من امس
وغدوة البارحة والقصر قال سيبويه لا تقال اتيته
قُصَيرًا استغنوا عنه بقولهم مُسَيّانًا وعُشَيّانًا وايام
الاسبوع والاشهر والفطر والاضحى والكوفيون ومن
البصريين المازني والجرمي يجيزون تصغيرها ومنهم
من اراد اليوم الجمعة او السبت او الفطر او الا[ضحى]
بنصب اليوم لم يجز تصغيرها لانها في معن[ى]

وهي الاجتماع والاستراحة والافطار والتضحية فاذا رفع
صغّر على انها اسماء الايام وحسبك هو بمعنى كفاك وسواك
وسواك وغيرك هو بمعنى ليس اياك وهو ضارب زيدًا وضارب
زيد الآن او غدًا بمعنى يضرب فان قلت هو ضارب
زيدٍ امس جاز التصغير فان قلت كيف عاق معنى الفعل او
شبهه عن التصغير والفعل نفسه قد صُغّر في قولك ما امُيلح
زيدًا قلت هو شيء عجيب لم يات الا في باب التعجب وحده
وسبيله على شذوذه سبيل المجاز وذلك انهم نقلوا التصغير
من المتعجب منه الى الفعل لما لابس له كما ينقلون اسناد
الصوم اي الرجل منه الى النهار في نهارك صائم
ولذلك قال سيبويه حقّروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي
تصفه بالملح كانك قلت مُليح شبّهوه بالشيء الذي تلفظ به
وانت تعني شيئًا آخر نحو قولك يطأهم الطريق وصيد عليه
يومان نحوًا ان الصوم ليس للنهار ولا الصيد لليومين فكذلك
[الت]صغير ليس للفعل فان قلت فما المبهمات شُرّع فيها التصغير

١١ وهي غير مستقرة على مسمياتها غير متمكنة قلت كان القياس ان لا
تصغّر ولكنها انحرفت بالمبنيّ ولم تنفك عنه وضربت
هي ومبنيها شيئًا واحدًا فشبّهت بالاعلام ولقد نبّه على
ان تصغيرها ليس باصيل حيث غيّرت فيها هيئة
تنبيهًا التصغير كما فعل نحو ذلك في تثنيتها وجمعها على ان ذلك
على خلاف الحقيقة **اخبرني عن كلمة تكون اسمًا وحرفًا**
وعن اخرى تكون غير ظرف وظرفًا على وعن
وكاف التشبيه ومُذ ومنذ حروف جارّة
وقد تكون اسماء نحو قولك نزلت من على الجبل قال باتت
تنوش الحوض نوشًا من علا نوشًا به تقطع اجواز الفلا
وجلست من عن يمينه قال جرت عليها كل ريح سيهوج
من عن يمين الخط او سماهيج وحكيت عن كالبرد قال
للاعشى هل تنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب
فيه الزيت والفتل وما رايته مذ يومان ومنذ يومان
اي مدة ذلك يومان وا من اسماء الزمان والمكان ما [...]

[illegible]

وغير ظرف وذلك نحو اليوم والليلة والساعة والحين و
والخلف والامام واليمين والشمال فان قلت ما الظرف وغير
الظرف قلت الظرف اسم الزمان او المكان المنتصب
على معنى في وغير الظرف هو الجاري مجرى غيرهما ونوب
كقولك لتلقين منهم يومًا عصيبا وهذا يوم مبارك
واجبت الى يوم اظلّه عندك وقتل يمينه وشماله
اليكم يمين عنك ولا اشلت يمينك وقال لبيد
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
اخبرني عن سبب متى اذن بالذهاب تبعه اثر سائر الاسباب
هو التعريف في نحو اذربيجان ودرابجرد وخوارزم اذا ذهب
عنه بالتنكير لم يبق لسائر الاسباب اثر وذلك ان فيها اربعة
اسباب التعريف والتانيث والعجمة والتركيب فكانت
قضية القياس اذا زال سبب واحد ان تبقى غير منصرفة
ولكن التانيث والعجمة في التنكير لا عبرة بهما ولا اثر لهما
[و]التركيب وان كان موثرًا الا انه لوحده لا يظهر اثره

فان قلت القادم
منزلة اسم مفرد الا ترى انّ قولك رايت الرجل الذي قدم كقولك الرجل

٣٩ ١٩

أخبرني عن شيء من العلامات يمتنع لأجنبي في السقوط دون الثبات

التنوين هو المقصود وحده بالاسقاط في باب ما لا ينصرف وانما سقط الجر لأخوة ثبتت بينه وبين التنوين وذلك انهما جميعا لا يكونان في الافعال ويختصان بالاسماء فلهذه الاخوة لما يسقط التنوين تبعه الجر في السقوط فالتنوين اصل فيه والجر تبع كما يسقط الرحل عن منزلته فيسقط لتباعه فهذا معنى قول بعض النحويين سقط الجر شفاعة للتنوين

٢٠ فان قلت بم علمت ان التنوين وحده هو المقصود بالاسقاط وما انكرت على من زعمهما مقصودين به قلت لانه لو كانا مقصودين به لما رجع الجر اذا الحق التنوين لقيام ما يابى مجامعته من اللام والاضافة في قولك مررت بالاحمر وباحمركم مع قيام السببين وثباتهما فان اللام والاضافة ليستا بقادحتين في الصفة والوزن حتى يقال رجع منصرفا فليدخل الجر فان قلت ان كان شفيعه في السقوط فله سقوطان سقوط مع اللام والاضافة

٣٩ وسقوط مع وجود علة منع الصرف فما بال شفيعه له في احد السقوطين دون الآخر حيث سقط عند وجود علة منع الصرف ولم يسقط عند وجود اللام والاضافة قلت لا يوصف بالسقوط الا حيث يتاتى الثبوت والحالة الثانية حالة يتاتى فيها ثبوت التنوين وان يقال عرفت باحمر الا ترى الى الشعرا يقولونه للضرورة الا صل والاولية ولا تاتى له في الحالة الثانية البتة حيث لا يقوله ولا يجوز ان يقوله ناثر ولا ناظم وادا علمت ان السقوط على انه شفاعة فان قلت فى الاحمر واحمركم علة منع الصرف باقية لم يختل مع منافى التنوين فكان الجر تابعا عنها ساقطا قلت مع اجتماع ما للجر سببى منع الصرف مع اللام والاضافة يتاتى ثبوت التنوين واذا سقط تبعه الجر واما مع اللام والاضافة فلا سبيل الى ذلك التاتى واذا امتنع التاتى امتنع السقوط واذا امتنع سقوط الجر وجب ثباته وليستقر اذا فان قلت الشفيع في حال السقوط دون الثبات قلت هو مستغن

٤٠ عن شفاعته غير مفتقر اليها متابعته لا دلالة باصالته في الباب لا يحط عن اصالة التنوين فيه **أخبرني عن حرف يعتقب الحركات بما بعده ولا يعمل منها الا الجر وحده** هي حتى الاسم يقع بعدها مجرورا ومرفوعا ومنصوبا كقولك اكلت السمكة حتى راسها بالحركات الثلاث والجر وحده عملها ويجوز ايضا للعطف على مجرور كقولك مررت بالناس حتى زيد ومن الجر ما ينتصب بعدها باضمار ان لانه في تقدير الاسم المجرور كقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي معناه الى حتى الاذن واما الرفع فعلى الابتدا ومنه

قول امرئ القيس

مطوت بهم حتى تكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

وقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

ويجيء الجمل تبعه في هذا الموقع كقولك تغزو الى العدو حتى يغضب زيد ومرض فلان حتى يرحمه الطاير فيرحمه وشربت

٤١ تنجو بطنه وسرت حتى يعلم الله انه كالّ وقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا هي جملة شرطية وقعت بعدها موقع الابتدائية وتقول قد قاله القوم حتى ان زيدا يقوله وانطلقوا حتى ان زيدا لينطلق قال سيبويه ولو اردت ان تقول حتى ان في هذا الموضع كنت محيلا لان ان وصلتها بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق كان محالا وترفع ايضا للعطف على مرفوع كقولك قدم الحاج حتى المشاة والنصب للعطف على منصوب ومنه عرفت امورك حتى انك احمق بالفتح كانك قلت عرفت امورك حتى حمقك **أخبرني عن اسم صحيح آخره هو فاعل وما هو مرفوع وعن آخر داخل عليه حرف الجر وهو عن الجر ممنوع** هما الاول غير في قول الشماخ

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال

والثاني في قول النابغة

... ما بنت المشيب على الصبى وقلت الما اصح والشيب وازع

اصح

والرفع والجر اكبر والذي جوّز ان يعاقبهما من الاعراب ان
اضيف الى غير متمكن وهو ان الموصوله والفعل الماضي ونحو فلك
في باب الابتداء هذا يوم لا ينطقون ويوم لا تملك نفس
لنفس شيا وقول من قال في قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فتح مثلهم لانه اضافه الى غير متمكن ولكنه سيبويه فقال وهو
لا يكاد تعرف وعن ابي عثمن المازني ان يعدّوه واذ ما في
الدنيا مثلهم بشر كقولك ما في الدار قايما احد فحذف الخبر
وقيل هو ظرف كانه قيل واذ ما في مثل حالهم ومنزلتهم
احد وقيل الفرزدق تميمي ما كان يستعملها الا لغته
فاراد استعمال لغة اهل الحجاز وكان لا يعرف فيها فحسبانهم ينصبون
الخبر اينما وقع ويجوز ان يبنيه لوقوعه موقع كاف التشبيه
على تقدير كنهم قال العجاج وام اوعال كها او اقربا
اخبرني عن شيء من الخمسة الاشيا يجزم جوابه في باب الجزاء
هو الاسم او الفعل الذي ينزل منزلة الامر والنهي ويعطي حكمه

جوابها / ايضا

لان فيه معناهما وهو امرهما فيجزم به كما يجزم بهما وذلك
قولك حسبك ينم الناس وكذلك كفك وشرعك
كانك قلت اكفف او اكتف ساموا واتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه بمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا فان قلت
بم ارتفع حسبك قلت بالابتدا والخبر محذوف المعنى
حسبك هذا تقوله لمن هو ملابس لعمل يريد ان يطاوله
فتكفه فان قلت كيف استقل ما هو خبر بمعنى الامر
والنهي قلت كما تستقل بمعنى الدعا في قولك غفر الله لك
ويرحمك فان قلت هل لي ان اجزم بيرحمك الله قلت نعم
تقول رحمك الله يسعد وتغنم وسمعت بعض بني بجيله ينشد
اذا دمعت عيني تعللت بالقذى وقلت لصحابي بصير قذا نبا نبا
وقال معناه اتوني ببصير بخروج قذى عيني وهكذا ان
الفقير حاجته بصير والمحتاج اذا قال لصاحبه
حتى كذا فقد طلبه منه وكانه قال اكفنيه وحصّله لي
[illegible] الجزم حتى لو كان حاضرها لقال بصير يكفيني

بال قذيت العين وقد نشها وعت عنها القذي واقذيتها
القيته فيها وتقول ان اتاك فقد اجداك وان اقذاك
فكم غذاك فان قلت لم وضعوا الخبر موضع ذلك قلت
لقوة الداعي في حصول الامر كانما حصل ونجز فهو يخبر عنه
ومنه قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله بمعنى آمنوا وجاهدوا الا ترى كيف جزم الجواب
والاشيا الخمسه الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض فان قلت ما للنفي لم يعتد معها في الجواب
المجزوم كما عد في الجواب بالفا قلت لادايه اليها
لا يصح الا ترى انك لو قلت ما تاتينا تحدثنا لم تخل
من ان تقدر ان لم تاتنا تحدثنا او ان تاتنا تحدثنا
وكلاهما فيه مطعن اما الاول ففي معناه
واما الثاني ففي لفظه لان الاثبات لا يدل عليه النفي
ومن ثم امتنع جواب لا تدن من الاسد ياكلك فان قلت
هل من فرق بين اضمار الشرط واظهاره قلت

اذا قلت ايتني اكرمك قطع السامع قطعا انك جعلت
هذا الاتيان المامور به شرطا في الاكرام ولو قلت
ايتني ان تاتني اكرمك جاز ان تقع له شبهه في ذلك
ويذهب وهله الى ان المشروط غير المامور به

اخبرني عن ضمير ما اشتق من الفعل احق به من الفعل
وفي ذلك انحطاط الفرع عن الاصل

هو الضمير في قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس
راكبه هو وهو في كل موضع جرت فيه الصفه
على غير ما هي له ما اشتق من الفعل وهو الصفه احق
به من الفعل لا بد له منه وللفعل منه بد اذا قلت
هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه جي ان حسنت
به فعلت تضربه هي ويركبه هو كان تاكيدا للمستكن
والسبب فيه قوة الفعل واصالته في احتمال الضمير مستتره
[illegible] والمشتق منه فرع في ذلك ففضل الاصل على الفرع
[illegible] هذا الضمير مسنده اليه الصفه ام هو تاكيد للمستكن

فيها قلت بل الصفة مسندة اليه وموقعها كالبنت والغلام
في قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس راكبه علامة
بدليل قولك الهندان الزيدان ضاربتهما هما والهندات
والزيدون ضاربتهم هن ولا تقول ضاربتاهما ولا ضارباتهم
هن في اللغة الشايعة فان قلت ما احوجهم الى ابراز هذا
الضمير ولا لبس قلت لما تمكن اللبس في نحو قولك زيد عمرو
ضاربه ولم يعلم انهما الضارب فضرب ابراز الضمير امارة
فاصلة استمر على ذلك واطرد في كل مكان لتقوية
الامارة وشد عضدها فان قلت فكيف افعل بالفعل
اذا وقع في موقع ملبس مثل قولك زيد عمرو يضربه قلت
ابرز الضمير معه لا بد لك من ذلك فان قلت هذا الضمير
الذي امرتني بابرازه اهو الذي ابرز مع الاسم ام الذي
يؤكد به المستتر في الفعل قلت بل هو المؤكد
لما ذكرت من فضل الفعل على الاسم واصالته في احتمال
الضمير وظهور ذلك فيه بالعلامات الموضوعة للمضمر

المستتر

نحو فعلت وفعلت وفعلن ولذلك تقول الزيدان العمران يضربانهما
والزيدون العمرون يضربونهم هم ولو قلت يضربانهما هما ويضربونهم هم
لكانت تسوية بين الاصل الموضوع والفرع المحمول عليه ومثله
في وجوب تاكيد المستتر بالبارز اسكن انت وزوجك
فان قلت فان نصبت زيدا والعوض فمن تقول زيدا
ضربته هل يلزمني ابراز الضمير كما لزمني حين رفعته
قلت لا الا اذا كرر المذكور لانك اجريت الصفة على
ما هي له لان تقدير كلامك هند ضاربة زيدا ضاربته
وزيد راكب الفرس راكبه الا انك اضمرت وفسرت
فافهم فلم افرط لك في تلخيص هذه المسئلة

أخبرني عن زيادة اوثرت على اصالة وعن امالة دلت على امالة

ايثار الزائد على الاصلي نحو حذفهم الالف والياء الاصليتين بالتنوين
في هذه عصا ومررت بقاض وهذا غاز وبقاء النون
... في المصطفى والمصطفي في فرازد وفريزد وحذف
... ولا ... وابقاء الف ... وحذف للفاء

في بعض الحروف المضارعة ومن ذلك قول الاخفش في مقول ومخيط حذفه
عين مفعول لولاه وتوليد الامالة الامالة قول ناس من العرب
رأيت عمادا وقعدت عبادا اما لوا الالف الاولى لكسرة العين
ثم اما لوا الثانية لامالة الاولى فالسبب الذي على ما قيل
للامالة لان الالف الممالة مقربة من الياء للانتحاء بها نحوها
كما مال الالف للياء ولما كان من جنسها وهو الكسرة ومن ذلك
قولهم هذه معزانا بامالة الالفين ونظيره تسبب الامالة
للامالة تسبب الالحاق للالحاق في نحو قولهم الندد وهو ملحق
بسفرجل والالف والنون معا زائدتان للالحاق ولولا النون
المزيدة للالحاق لما كانت الهمزة ... حرف الحاق الا ترى
انها في الند ليست كذلك هـ

أخبرني عن قسم بلفظ الحلف وعن امالة في غير الف

قولهم بالله
الا ذوتني وبالله لما لقيتني وبحق ما بيني وبينك لتفعلن
صورته صورة الحلف وليس به لان المراد الطلب والسؤال
فان قلت هل يجوز ان يقع الواو والتاء مكان الباء وان يقال

والله اوتالله الا زرتني قلت لا لان الواو والتاء علمان
للقسم لما اختصتا به مما ليس للباء وهذا الكلام مخرج من حيز القسم
الى حيز الطلب والاستعطاف كانه قيل اطلب منك بحق الله
واستشفع اليك به فلزم الاصل الذي هو الباء الملصقة والامالة في
فهما من جنس الالف وهي الفتحة كما تقع في الالف اذا كانت بعد الفتحة
ياء مكسورة تقال من الضرر ومن البقرر ومن المحاذر باجناح الفتحة
الى الكسرة وقالوا ابن عمر ففاما لوا فتحة العين ... الى الكسرة
التي بينها وبين الراء حاجز غير حصين وهو الميم الساكنة هـ

أخبرني عن فعل يقع بعد منذ وجملة يضاف اليها المشبه باذ

الفعل الذي بعد مذ ومنذ في قولك ما رأيته مذ كان عندي ومذ
جاءني كالذي بعد اليوم في يوم يقوم الناس ويوم ينفع الصادقين
في وقوعه مضافا اليه وذلك ان مذ ومنذ يكونان اسمين للمدة
فيضافان الى الفعل اضافة سائر اسماء المدد ولا يصح ان يدخلا عليه
وهما جاران لان حروف الجر لا مدخل لها على الفعل فان قلت
جازت اضافة اسماء الزمان الى الفعل وليس من الفعل ان يضاف اليه

قلت لما ناسب به الفعل الزمان من دلالته على الزمان قال قلت فما للآية مضافة اليه في قوله باية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما قلت لانها راجعة الى حصة معنى للوقت وذلك ان الوقت حادث يجعل علما لحادث آخر على ان حققت قلت المضاف اليه الجملة والكلام الذي عمل بعضه في بعض لا الفعل وحده الا ترى الى قولك كان ذاك اذ زيد امير وزمن زيد امير كما تقول اذ تامر زيد والجملة في تاويل المصدر قال قلت فما بال ذو في اذهب بذي تسلم قلت سيأتيك بيان امره فيما يستقبل من سائل واما الجمل التي تضاف اليها المشبهة باذ وهو اسم الوقت في قولك كان ذلك زمن زيد امير فحقها ان تكون على صفة الجمل التي تضاف اليها اذ وهي صفة المضي وتكون فعلية تارة والابتدائية اخرى تقول كان ذلك زمن تامر الحجاج وزمن الحجاج امير قال قلت فما حكم الجملة التي تضاف اليها المشبهة باذا قلت يجب ان تكون على الصفة التي تضاف اليها اذا من الاستقبال وتقول اتيك حين تطلع الشمس ويوم يتامر زيد و...

لان اذا تطلب الفعل لتمكنها في باب الجزاء فلو قلت آتيك حين الشمس طالع وادخل على حين الباب مفتوح لم يجز كما لا يجوز آتيك اذا الشمس طالعة وادخل على اذا الباب مفتوح قال قلت هل يجوز آتيك يوم طلعت الشمس كما تقول اذا طلعت قلت لا لان اذا لما فيه من المجازاة ينقلب الماضي الى المستقبل دون اليوم واشباهه

أخبرني عن لام تجب للابتداء والمخففة يأبون ذلك أشد الإباء

هي اللام في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كنا عن دراستهم لغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وهي واجبة الدخول لتنفصل ان المخففة من النافية وحسبان اكثر من يتعاطى هذا العلم انها لام الابتداء وابو علي الفارسي ومشايعوه من المحققين على انها ليست بها وانها لام موضوعة للفصل مقتضبة له وعن عثمان بن جني انه غاب سنين عن حضرة ابي علي ثم قدم عليه فلما سلم قال وعليكم السلام اما تتحجب من هذا الاندلسي كيف يزعم ان اللام في ان كان زيد لمنطلقا لام الابتداء وقال اعذره ان امثاله لكثير فانظر الى حنقهم على من يجعلها الابتداء يجعلها

وتعجبهم منه واستجهالهم عليه بالزيغ والخروج من طبقة من يحقق قال قلت ما انكرت على من يقول انها لام الابتداء التي لا تزال ضميمة ان ولزمتها الا انها جائزة الدخول اذا ثقلت واجبته واذا خففت للفصل وما اضطرك الى ان جعلتها لاما اخرى قلت نظرت الى موقعها فكشف العلم البصير بانها غير لام الابتداء وذلك ان التقدير انه زيد منطلق ولئن كان زيد فاسقا وانه وجدت عمرا فاضلا على ان ضمير الشان اسمها والجملة خبرها فلو كانت لام الابتداء لوقعت في خبر ان لا في خبر ما غيرها ولما دخلت على خبر المبتدا وخبر كان والثاني مفعولي وجدت حتى يسوغ لك ان تقول خففت فاوجبت ما كان جائزا ومما يعضده رواية الكوفيين عن العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وانشادهم بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد ولقد ذكره ابو الحسن في كتبه وهذا الموقع ليس من لام الابتداء في شيء وان كان شاذا في الاستعمال فهو ...

بان اللام مجردة للفصل مخالفة للام الابتداء قال قلت ارايت لو كانت اللام للابتداء اين كان موقعها عندك في هذه الامثلة قلت موقعها صدر الجملة الواقعة خبرا وان يقال ان لزيد منطلق وان لكان زيد فاسقا وان لوجدت عمرا فاضلا كما ان للام كذلك اذا قلت انه قال قلت خلطت حيث جئت في مثالك بلام الابتداء ولام جواب القسم قلت اللام واحدة وهي لام التوكيد الا انها داخلة على الاسم مسماة بلام الابتداء وداخلة على الفعل مسماة بلام جواب القسم فاذا قلت فهلا اصابوا بلام الابتداء موقعها حتى لا يفتقروا الى لام غريبة قلت لئلا يقرنوا في اللفظ بين حرفي التوكيد وان لم يقترنا في التقدير نوا

أخبرني عن دخيل ان المخففة على بعض الأخبار غير معوضة وواجب من جلة الأنصار

ان المخففة اذا دخلت على الفعل وهو المراد ببعض الاخبار عوض مما سقط منه احد الاحرف الاربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي تقول علمت ان قد صدقتنا وعلمت ان سوف

٢٧ نحو علم ان سيكون وحسبوا ان لا يكون فتنة اي حسب ان لا ... واحد
والاستاذ ربع عشر المنافا تسعوا فيه فاستعملوه في كل
اربعة قال للرجل كم هم فتقول الاستاذ اي اربعة وكان يقال
لعاصم والاعمش وحمزة والكسائي الاستاذ وقال جرير
ان الفرزدق والبعيث وامه وابا الفرزدق شر ما استاذ
وقيل الكلمة معربة سمعت العرب بها فلم تفصح به
فقالوا استاذ وقد شدّ ما حكاه سيبويه عنهم اما ان جزاك الله
خيرا فقال ولو قلت اما ان يغفر الله لك جاز وتفسيره اما انه
نزلوا اما منزلة حقا فكانه قيل حقا ان جزاك الله خيرا
معنى انك راجل كما تقول اما انك راجل فان قلت لم جاز ترك التعويض
قلت لانه دعاء وهذه الاحرف لا تطابق الدعاء لانه في معنى
الامر والامر لا مدخل للتحقيق فيه فان قلت لما قد وجد فالتعويض
منهم واما حرف النفي فلم ارادوا قصد دعاء السوء قلت
كانهم حين رفضوا اخواته جعلوه تبعها فلم يعوضوا بذلك
فان قلت فكيف سوّغ سيبويه ترك تعويض المفتوحة

الا على لفظ الاثبات دون النفي

في هذا الكلام بوقوع المكسورة موقعها وهو قولهم اما ان جزاك الله خيرا
بالكسر قلت قد اعلمتك ان المكسورة غير مستعملة على هذه الوتيرة
في جميع الكلام حيث لا يبالى ان احسنت الى زيد بمعنى انه
احسنت اليه وان الشان والحديث احسنت اليه فاذا
وجدتها مستعملة هكذا في هذا الكلام فليهن عليك شان
المفتوحة حين استعملت في مكانها على وتيرتها غير انها لم تعوض
لمانع من التعويض وهو كون الفعل دعاء فان قلت علام
انتصب حقا في قولك حقا ان جزاك الله خيرا وحقا انك
راجل قلت على انه ظرف مجازي كقولك نظرت
في المسئلة وفي امر فلان وهو كما يقول في ظني وقد صرح
بالظرفية من قال افي حق مواساتي لخاكم بمالي ثم يظلمني السريس
أخبرني عن عينين ساكنة ينحّيها الجامع ما لم يصف
ومكسورة لا ينحّيها المتكلم ما لم يضف
احداهما عين فعلة نحو تمرة تحرك بالفتح في الجمع فعلات
الا في ضرورة الشعر كقول ذي الرمة

٢٨ ابت ذكر عودن احشا قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
وهي في الصفة قارة على السكون نحو ضخمة وضخمات وعبلة
وعبلات فان قلت لم حركوا عين الاسم دون الصفة قلت
للفرق بين البابين وانما خصت الاسم بالحركة لكونه احمل لها لخفته
فان قلت فان سميت رجلا بتمرة او بعبلة ثم جمعت
قلت افتح العين معا فا قول تمرات وعبلات لاستوائهما
في الاسمية فان قلت هذا حكم الصحيح فما حكم المعتل
العين واللام والمضاعف قلت اما المعتل اللام
فكالصحيح تقول ظبية وظبيات وخطوة وخطوات
وناقة سهوة سهلة السير ونوق سهوات وهو دجية
القوم اي رئيسهم وهم دجيات وبه سمي دحية قال الاصمعي
هو بالفتح لا غير واما المعتل العين فساكنها لثقل الحركة على حرف اللين
تقول بيضة وبيضات وجوزة وجوزات والمراة زينة
ونساء زينات اي حسان وذو له ظرافة عجيبة ونساء زولات
وهذيل تحركون في الاسم قال اخو بيضات رايح متأوّب

والمضاعف نحو قول بطة وبطات والمراة طيبة ونساء طيبات
لثقل الفك والثانية عين فعل وفعلة كنمر وشقرة
بصحبها الناسب فتقول نمري وشقري ومنه الابلي
في النسب الى الابل والدؤلي في النسب الى الدئل بن بكر
عبد مناة بن كنانة وليس فعل من ابنيته للاسماء وانما سمي بالمبني
للمفعول من دأل ادالا واما الدولي فالى الدول بن عنز
وربيعة من عبد القيس والدؤلي الى الدؤلي بن حنيفة بن لجيم
بن صعب وانما فتحوا نفورا من اجتماع الكسرتين والياءين ومنه
النسبة الى عم عموي فان قلت فما لهم قالوا تغلبي وتغلبي
وكان الكسر اوجب لهم من الفتح قلت رأوا في صدر الاسم حرفين
يقاوم ان الكسرتين في نمرة فاستحسنوا ترك الفتح الى الكسر
ومن فتح جرى على القياس وايضا فلم يحفل بالحرف الذي لسكونه
كانه ثلث كنمر ونظيره في العمل على القياس والاستحسان
وعليه الاستحسان مسئلة هند فان قلت فما يصنعون في النسب
الى نحو علبط وجندل قلت ينقون على القياس فيطيقون

على الفتح إطباقهم في مَاهُ وجُودٌ على منع الصرف فإن قلت
فلم ساقوا فَعِيلة مساق فَعِلة فقالوا فَعَلِيّ كحَنَفِيّ
وزَنَوِيّ إلا ما شذّ منه لعلة كجُوَيْزِيّ وشَدِيدِيّ ولغير
علة كعَمِيرِيّ في عَمِيرة كلب وسَلِيقِيّ وخالفوا عنها بفَعُولة
بغير تاء بعدها سوّوا بين فعل وفعلة إلا ما شذّ من نحو
ثَقَفِيّ وخَرَفِيّ في خريف قلت قد نظروا إلى فَعِلي
قد اشتركت فيه أبنية كثيرة مختلفة فَعَلة وفَعَلة وفِعل
وفَعِل وفعيلة فرأوا ذلك مستكرهًا فارتدعوا عند فعيل
وكل متكاثر مملول ممجوج وكذلك لما جاء في فُعَلِيّ
فُعَلِيًّا في اشتراك غيرها فيه مثل فُعَل وفُعْلة وفُعَل
وفُعَيلة وقع الارتداع عند فُعَيل وقُبَيل فُعَيلِي نحو كُلَيبي
وضُمَيري إلا ما شذّ من نحو قُرَيشي وهُذَلِي فإن قلت
فلم جعلوا إلى ما ذهبوا عنه في غني وعلي من قصي وعلي
وهو بطن من النخع قلت لاستثقال الياءات ولا يلزم
أمَيّي لأن كلهم لا يقولونه ولكن أموي ولسر...

أخبرني عن حرف يدغم في أخيه ولا يدغم أخوه فيه

هو نحو اللام تدغم في الراء كقوله بل ران على قلوبهم والراء لا تدغم
فيها فلا يقرأ يغفر لكم وذلك أن في الراء تكريرًا ينزلها منزلة
حرفين ولذلك كان لها في باب الإمالة شأن من الشأن
حتى تستعلي على الحروف المستعلية وإدغامها في اللام
يذهب بذلك ويطمسه ولا تغرنك رواية من روى
عن أبي عمرو أنه أدغم الراء في اللام فإنها عند الأثبات
ليست من روايات الثقات وأبو عمرو بالمنطق الأعلى
من أن يسند إليه نحوه ولو صح لكان أعلم للناس به وأراهم
له صاحب الكتاب كما يفعل في مواضع كثيرة من كتابه
ألا ترى أنه جوّز له وقرأ أبو عمرو هل ثوب الكفار بالإدغام
وأقرب ما صرفوه إليه أنه أخفى الراء فلطف على الراوي فظنه
إدغامًا كما قال سيبويه وكذلك كل حرف فيه زيادة صوت
لا يدغم فيما هو أنقص صوتًا منه لما يلحق المدغم من الاختلال
لذهاب ما يذهب منه من الصوت فالميم لا تدغم في الباء

لذهاب غنتها ولا الشين في الجيم لذهاب تفشيها ولا الفاء في الباء
لذهاب انحدارها إلى الفم ومقاربتها مخرج التاء ولا الضاد في أختها
لذهاب استطالتها تخرج من أول حافة اللسان عند الفم تنحدر إلى الفم
وهو مخرجه فتستطيل بين الحافة والأضراس فإن قلت
قد روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في الشين في قوله تعالى لبعض
شأنهم قلت هذه رواية شاذة ووجهها إن صحت أن ما فيها
من التفشي مقارب للاستطالة ه

أخبرني عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالألف والتاء

هو نحو طلحة في جمع طلحة طلحات قالوا لطلحة بن عبد الله
المخزومي طلحة الطلحات وكذلك لطلحة بن علي الخزاعي قال
نضّر الله أعظمًا دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ه
فإن قلت هلا اعتبروا ذكورة المسمى وعقله فقالوا طلحون
قلت لما ثبتت التاء في موحّده المنقول من واحدة الطلح
ثبت الألف والتاء في مجموعه اتباعًا لجمعه واحده فإن قلت
فلم أجاز ابن كيسان أن يجمع بالواو والنون قلت عوّل في ذلك

على المعنى وأنه اسم لمذكر عاقل يقال فيه جاء طلحة وطلحة جاءني
فجعله كشيء صح لهم أن يراعوا اللفظة ومعناه متخيرين فيه
كقوله تعالى نخل خاوية نخل منقعر فإن قلت فلم قال
بعضهم طلَحُون بالتحريك قلت نظر إلى طلَحات فاستبقى فتحتها
كما أنهم استبقوا فتحة أرضات في أرضين ه

أخبرني عن مكبّر ومصغّر هما في اللفظ مؤتلفان ولكنهما في البنية والتقدير مختلفان

مُبَيْطِر ومُسَيْطِر إن صغرتهما
قلت مُبَيْطِر ومُسَيْطِر بلفظ التكبير سواء كما أردت
أن تجمع فُلكًا على ما جُمع عليه أسد فجاء على فُلك وذلك
أنه لا بد لك من حذف إحدى زائدتيه فاء ولاما بالحذف
الياء لأن الميم علامة فيبقى مُبَطِر فلا بد لك من تصغيره
على مُبَيطِر ونظير ذلك في التصغير الشاجي في التكسير لو كسرته
لم يأت جمعه إلا على لفظ واحده لا تك تحذف الميم فيبقى الشجي
ثم تجمعه كما تردّ جلاجلًا إلى جُلجل ثم تقول جلاجل وكذلك
الرباعي والنجاشي أخبرني عن النسبة إلى تمرات من الثمرات

والى اسم رجل مسمّى بتمرات اذا نسبت الى تمرات جمع تمرة
قلت تمري بسكون الميم لانك ترد الجمع في النسبة
الى الواحد فتقول في النسبة الى المساجد مسجدي ولذلك خطأوا
من قال فرايضي وصحفي والصواب فرضي وصحفي
وان نسبت الى تمرات اسم رجل قلت تمرى بفتح الميم
لانك تحذف الالف والتاء عند النسب كما تحذف يا النسب
ويا النسب والواو والنون في بصري وشافعي مذهبه وتلك
فيبقى تمر فتنسب اليه ع اخبر عن اسم ناقص له شتى اوصاف
موصول ولازم للاضافة ومضاف الى فعل وغير مضاف
هو ذو يكون بمعنى الذي في لغة طي ويستوي في هذا اللفظ المذكر
والمونث وفي مثله اتى عليه ذو اتى ومنهم من يقول ذو فعل
وذوا فعلا وذو فعلوا وذات فعلت وذاتا فعلتا
وذوات فعلن واسد الفرا
جمعتها من اينق مواري ذوات ينهضن بغير سايق ع بالضم ومحلها
الرفع على الابتدا والاستيناف كانه قال هن اللاتي ينهضن

او الجر على البدل من النكرة وهو ان على الضم في الاحوال الثلث
لا يغيرون كما لا تغير الاولون ومنهم من يغير ومنه ما رواه
ابو زيد عن العقيليين دعينا الى طعام فاكلنا منه حتى تركناه
من ذي ايدينا اي من ذات انفسنا وحقيقته من الراي الذي هو لينا
لم يغصب عليه ومنه بيت عدي
قعدت كذي يجتح بوجي تصورة عليك فلا تقعد كذي الخلق للبالي
وذكر ابن جني انه سال ابا علي عن قولهم من ذي لبينا فقال ارادوا
من الذي لبينا قال قلت فهذا يوجب ان يكون من ذو لبينا
فقال قد تغير هذه الواو في الجر والنصب ح ولزومه الاضافة ظاهر
واما اضافته الى الفعل ففي قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي
تسلمان واذهبوا بذي تسلمون واذهبن بذي تسلمن
قال سيبويه المعنى بسلامتك كانه قال بذي سلامتك
فذو هنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك فيحتمل ان
يريد اذهب متلبسا بامر ذي قول هو تسلم اي يقال لك فيه
او يطاير بقولهم لك سلم او يريد ان الفعل اقيم مقام المصدر

لدلالته عليه كما قال ابو علي وقال السيرافي هو صفة للوقت
اي اذهب بوقت ذي تسلم فاضيفت صفة الوقت الى الفعل
كما تضاف اليه للوقت وكانه قيل اذهب بوقت تسلم
وقيل هي ذو الطائية على لغة من يغيرها فكانه قيل بالامر الذي
تسلم اي فيه او بالسلامة التي تسلمها وعندي انه من اضافة
المعنى الى لفظه كقولهم اتيته ذا صباح اي وقتا يقال
له صباح وروى ابو زيد عن العرب اتينا ذا يمن اي مكانا
اسمه اليمن وقال معويه ملك جعفر
اي ما كنت مثل ذوي عويف وذبيان فقام عليّ ناعي
اي مثل صاحبي هذين الاسمين وقال الفرا سمعت من يقول
اتاني ذو زيد وذو عمرو كانه قيل اذهب بما يعبر عنه
بتسلم ومعنى لفظه وعبارته تسلم ويقال لا وسلامتك
ما كان كذا ولا بذي تسلم ما كان كذا فسما بسلامته كقولهم لا
وحقك وغير المضاف في قولهم لمن سمي من التبابعة بذي يزن
وذي جدن وذي رعين وذي الكلاع وذي المنار وذي نواس

وغيرهم الاذوا والاذوون قال الكميت
فلا اعني بذلك اسفليكم ولكني اريد به الاذوينا اي الملوك فان قلت
ما واحد الاذوا قلت ذوي عند سيبويه وهو اصل ذي
يدل عليه ذوا تا افنان كقولك ذواتا فلان في تثنية العين
واللام ولو سميت رجلا بذو لقلت هذا ذوي وهذا ذواك
ان اضفته وذووي ان نسبته وعند الخليل ذو بوزن
دو فان قلت لامه يا او واو قلت عند سيبويه يا
لان باب طويت اكثر من باب قوة وعند الخليل واو
ليكون من جنس المنطوق به كما لو سموا بلو فان قلت
لم كان عند احدهما فعلا وعند الآخر فعلا قلت سول
الخليل لا اثبت حركة بغير دليل كما في فم ويد وسول سيبويه
كفاني دليلا على الحركة وجودها في ذواتا طائرة فان قلت
فما سول في الحديث الوارد في صفة المهدي قرشي يماني ليس
من ذي ولا ذو اي ليس من نسب الاذوا قلت هذه حكاية
... بوزن ذي يزن وكالاقتصاد بشطر الكلمة ع

أخبرني عن اسم تكبيره بجعل ياءه هاء وتصغيره بقلب هاءه ياء

هو ذي في الإشارة إلى المؤنث تبدل ياؤه هاء في الملكة منه خاصة
وهو قولك ذه أمة الله فإذا صغرت رددتها إلى أصلها ياء
فقلت في امرأة سميتها بذه ثم صغرتها هذه ذيية لا ذهية
فإن قلت لم قلت أصل ذه ذي وما أنكرت أن يكون الأمر
على العكس قلت من قبل أنه تأنيث ذا والياء من أعلام
التأنيث لا الهاء ألا ترى إلى الياء في تفعلين وإلى الكسر
الذي هو من جنسها في فعلتِ وإلى نحو قوله لم تكن في
تضمنيه ولا جزئيه فإن قلت فإن سميت بذه رجلا
ثم حقرته قلت أقول ذهيّ ولا ذييّ لأني إذا
سميت مذكرا بمؤنث على ثلاثة ليست فيه علامة تأنيث
ظاهرة صغرته وإذا صغرته لم أرد المقدر فيه كما لو
سميته بضبع لم أقل في التصغير ضبيعة ولكن ضبيع
قال سيبويه لو سميت رجلا قدما صغرته فإن حقرته
قلت قديم وهذا قول العرب والخليل ويونس

أخبرني عن الفرق بين ضمتي العُلْيا والعُلَيّا وبين ضمتي اللُّذَيّا واللُّتَيّا

الفرق بين الضمتين الأوليين والأخريين أن الأوليين مختلفتان
إحداهما ضمة بناء الفُعْلى والثانية بناء المصغر والأخريان
متفقتان ضمة المصغر هي ضمة المكبر لأن المبهم إذا صغر
لم يضم أوله وعوض من الضمة الألف في آخره كما ترى في ذيّا
وتيّا واللذيّا واللتيّا فإن قلت فأين ألف التعويض إذا
مددت فقلت أوليّاء قلت هي بين الياء والهمزة التي هي
همزة أولاء فإن قلت هلا وقعت آخرا كسائر الألفات قلت
حوفظ على كسرة الهمزة وأريد بقاؤها على حالها لأن الألف
لو وقعت آخرا وهي مقتضية فتحة ما قبلها لأبطلت
الكسرة بقلبها فتحة أخبرني عن الفرق بين لَهْيَ أمك
ولَهْيَ أبوك وبين لَهُ ابنك ولَهُ أخوك لما كان اسم الله جل ذكره
مما شاع ادورته على ألسنة العرب خصوصا في أيمانهم التي
لا يزالون يترددون بها كلامهم مع تكريرهم لذكره في كل ما دق وجل
ودهم خففوه ضروبا من التخفيف وصرفوه فيها من التصريف
فنونا

من ذلك أنهم بعدما حذفوا همزة إله وعوضوا حرف التعريف منها وجعلوه
كأنه عين الهمزة وذاتها وكأنه بعض أحرفه حيث قالوا يا الله
رجعوا فقالوا لاهِ أبوك فحذفوا لام التعريف كما حذفوا الهمزة وقال
الأعشى كحلفة من أبي رياح يسمعها لاهُمَّ الكبار وقالوا لاهِ
أبوك بحذف اللامين لامي الإضافة والتعريف وقلبوا
فقالوا لَهْيَ أبوك وحذفوا من المقلوب فقالوا لَهُ أبوك
فإن قلت كيف قلبوا قلت قدم الهاء على الألف وأريد
بالمقلوب أن يكون ساكن الوسط كالمقلوب عنه فلم تقر الألف
بعد السكون فقلبوها ياء وآثروها على الهمزة والواو لكونها أخف
منهما وأعذب على اللسان فإن قلت فما وجه الحذف قلت
الخلاص من الألف إما بالقلب وإما بالحذف فسلك الطريقان
جميعا فإن قلت ما سبب بنائهن ولم اختلف البناء بهن
قلت بُنين لتضمن لام التعريف كأمس وبني أحدها على السكون
لأنه الأصل ولا مانع والثاني على الكسر لأنه الملجأ عند التقاء الساكنين
كهؤلاء والثالث على الفتح لاستثقال الكسرة على ما من

جنسها فإن قلت هلا بنوا له على الحركة كما بنوا عَلُ قلت من
مستند إلى مبني مثله وعَلُ إلى متمكن فليسا سواء فافهم ذلك
يتبين لك ما استفصلت عنه أخبرني عن مذكر لا يجمع إلا
بالألف والتاء وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء
الأول نحو سرادق وحمّام وإيوان في الأسماء وسبحل في رجل سبطر
في الصفات لم يجمعوها إلا بالألف والتاء وهو قولهم سرادقات
وحمامات وإيوانات وجمال سبطرات وسبحلات
ورحلات وإنما جاز جمعها بالألف والتاء مع تذكيرها لأنها تصير
إلى معنى التأنيث إذا جمعت وإنما تصور جمعها على ذلك استغناء به
عن التكسير كما استغنوا بأشياء عن أشياء من ذلك استغناؤهم
بالبنية عن جناه وبمثله عن كه وقال سيبويه وقد يجمعون
المذكر بالتاء ولا يجاوزون به استغناء وذكر سبيات وشيات
ومن عكس ذلك استغناؤهم بشفاه وشياه عن الجمع بالألف
والتاء والثاني نحو قولهم سنون وقلون وأرضون
ون في جمع حرة جعلوا الجمع بالواو والنون عوضا من الحذف
منها من لام أو هو تأنيث

اخبرني عن مجموع في معنى المثنى وعن واحد في معنى مثنى

الدلالة قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما المعنى قلباكما ويداهما قال الخليل نظيره قولك
فعلنا وانتما اثنان فتكلم به كما تكلم به وانتم ثلثة وذلك
ان العدد واحد وجمع والجمع ضروب منها الاثنان والثلثة
والاربعة وكان القياس ان يقال اثنا قلوب كما قيل ثلثة قلوب
واربعة قلوب فياتوا باسمي العدد والمعدود جميعا الا انهم
وجدوا في التثنية طريقا اخص وهو الدلالة على المثنيين
باسم واحد وهو قولك قلبان فاستغنوا به عن الاصل
فلما جاءا ما لا يغني عن الدلالة على التثنية وهو كون المضاف اليه
مثنى رفضوها الا اذا اضطر فكذا اذا انفصل المضاف عن
المضاف اليه تقول فرساهما وغلاماهما ولا تقول افراسهما
وغلمانهما فان قلت فان ثبت في المنفصل قلت جائز لزيادة
البيان وقد جمعهما من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين
والثاني ما جاء في لغة بني تميم من قولهم ما اتاني زيد

الا عمرو بمعنى ما اتاني زيد لكن عمرو ومنها قولهم ما اعانه ٧١
اخوانكم الا اخوانه وقول الحرث بن عباد
والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح وقوله
عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم
وعليها ورد قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله تم تم
تم كتاب المحاجاة بالمسائل النحوية ولله الحمد على المختتم
والمفتتح وصلواته على محمد هادي اهل الابطح وعلى آله
على يدي العبد الضعيف المذنب المعترف بالذنوب الراجي رحمة ربه
محمد بن يوسف بن عمر بن علي اصلحه الله تعالى م وقع من تسويده وقت
الضحوة يوم الثلثاء السادس من شهر الله المبارك رمضان سنة سبع
[illegible]
بسمرقند في [illegible]

صحح وقوبل وقت الظهر [illegible]
من ذي القعدة سنة تسع [illegible]



خطی
۹۰۸